

زيارة أمير المؤمنين يوم ميلاد النبي بما زار به الامام الصادق عليهم السلام

<"xml encoding="UTF-8?">



روى الشهيد والمفيد والسيد ابن طاووس أن الصادق عليه السلام زار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في اليوم السابع عشر من ربيع الأول بهذه الزيارة ، وعلمها الثقة الجليل محمد بن مسلم الثقفي فقال : إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل للزيارة والبس أنظف ثيابك واستعمل شيئاً من الطيب وسر وعليك السكينة والوقار ، فإذا وصلت إلى باب السلام أي باب الحرم الطاهر فاستقبل القبلة وقل : الله أكبر ثلاث مرات ثم قل : السلام على رسول الله ، السلام على خيرة الله ، السلام على البشير النذير السراج المُنِير وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السلام على الطهر الطاهر ، السلام على العلم الزاهر ، السلام على المنصور المؤيد ، السلام على أبي القاسم مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السلام على أنبياء الله المرسلين وعباد الله الصالحين ، السلام على ملائكة الله الحافين بهذا الحرم وبهذا الصريح اللَّائِذِينَ بِهِ. ثم ادن من القبر وقل :

السلام عليك يا وصي الأوصياء ، السلام عليك يا عماد الأنقياء ، السلام عليك يا وليّ الأولياء ، السلام عليك يا سيّد الشهداء ، السلام عليك يا أبة الله العظيم ، السلام عليك يا خامس أهل العباء ، السلام عليك يا قائد العرّ المحجلين الأنقياء يا عصمة الأولياء ، السلام عليك يا زين المؤحدين النجباء ، السلام عليك يا خالص الأخلاء ، السلام عليك يا والد الأئمة الأمناء ، السلام عليك يا صاحب الخوض وحامل اللواء ، السلام عليك يا قسيم الجنة ولظى ، السلام عليك يا من شرفت به مكة ومني ، السلام عليك يا بحر العلوم وكنف 1 الفقراء ، السلام عليك يا من ولد في الكعبة وزوج في السماء بسيّدة النساء وكان شهودها الملائكة الأصفياء ، السلام عليك يا مصباح الضياء ، السلام عليك يا من حصه النبيّ بجزيل الجباء السلام عليك يا من بات على فراش خاتم الأنبياء ووقاه بنفسه شرّ الأعداء السلام عليك يا من ردت له الشمس فسامى شمعون الصفا ، السلام عليك يا من أنجى الله سفينة نوح باسمه واسم أخيه حيث التطم الماء حولها وطمى ، السلام عليك يا من تاب الله به وبأخيه على آدم إذ غوى ، السلام عليك يا فلک النجاة الذي من ركبته نجي ومن تأخر عنه هوى ، السلام عليك يا من خاطب الثعبان وذئب الفلا ، السلام عليك يا أمير المؤمنين وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السلام عليك يا حجة الله على من كفر وأناب ، السلام عليك يا أمام ذوي الألباب ، السلام عليك يا معدين الحكمة وفصل الخطاب السلام عليك يا من عنده علم الكتاب ، السلام عليك يا ميزان يوم الحساب السلام عليك يا فاصل الحكم الناطق بالصواب ، السلام عليك أيها المتصدق بالخاتم في المحراب ، السلام عليك يا من كفى الله المؤمنين القتال به يوم الأحزاب ، السلام عليك يا من أخلص لله الوجدانية وأناب السلام عليك يا قاتل خيبر وقائع الباب ، السلام عليك يا من دعاه

خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجَابَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَيَاسِيدَ السَّادَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الشُّرَاقَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْعَزَوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُوبِ الْقَلَوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجَبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي الْمُبْعُوْثِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْزُوْثٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ 2 ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوْبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَه وَيَس ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ 3 وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبَ لَوَاءِ الْحَمْدِ وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْعُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنِّهِ الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ النَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ النُّقَى وَمَنَارِ الْهُدَى وَذَوِي النُّهَى وَكَهْفِ الْوَرَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَحُجَّةِ الْجَبَّارِ وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ 4 وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْضُوصِ بِالطَّاهِرَةِ الثَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ الْمُؤَلَّودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأُسْتَارِ الْمُرَوِّجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبِرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ 5 وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ. أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكب على القبر وقبّله وقل :

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرِّقَادِ وَذَكَرْهَا يُقْلِقُلُ أَحْشَائِي ، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكَ. فَحَقَّقْ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا.

ثم انكب أيضاً على القبر وقبله وقل :

يا وَلِيَّ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ يا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ وَلِيَّتِكَ وَزَائِرُكَ وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ
يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ
وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حَزْبِكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ
وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم صل ست
ركعات للزيارة ركعتين للأمير عليه السلام ، وركعتين لآدم عليه السلام ، وركعتين لنوح عليه السلام ادع الله كثيراً
تجب لك إن شاء الله تعالى 6.

أقول : قال مؤلف (المزار الكبير) : إنه يزار بهذه الزيارة في اليوم السابع عشر عند طلوع الشمس 7.
وقال المجلسي رحمه الله : إن هذه الزيارة هي أحسن الزيارات وهي مروية بالأسناد المعتبرة في الكتب المعتبرة
وظاهر بعض رواياتها أنها لاتخص هذا اليوم فمن المستحسن زيارته عليه السلام بهذه الزيارة في جميع الأوقات
8.

أقول : لو سأل سائل فقال قد رويت زيارات مخصوصة في يوم الميلاد ويوم المبعث لأمر
المؤمنين (صلوات الله عليه) دون النبي صلى الله عليه وآله وكان ينبغي أن ترد فيها زيارة
مخصوصة لرسول الله صلى الله عليه وآله فكيف ذلك؟

أجابه : إنما ذلك لما بين هذين القدوتين العظيمتين من شدة الاتصال ولما بين هذين النورين الطاهرين من
كمال الاتحاد بحيث كان من زار أمير المؤمنين عليه السلام كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ويشهد على ذلك
الكتاب المجيد آية (أَنْفُسَنَا) ، وهو في آية التباهل نفس المصطفى ليس غيره إياها. كما يشهد عليه من الأخبار
روايات عديده منها ما رواه الشيخ محمد ابن المشهدي عن الصادق عليه السلام قال : إن رجلاً من الاعراب أتى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إن داري بعيد من دارك ، وإنني أشتاق إلى زيارتك ورؤيتك فأقدم
إليك زائراً فلا يتيسر رؤيتك فأزور علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه ثم أعود مغتما محزوناً
لما أيسست من زيارتك فقال : من زار علياً عليه السلام فقد زارني ومن أحبه فقد أحبني ومن عاداه فقد عاداني بلّغه
عني إلى قومك ومن أتاه زائراً فقد أتاني وإنني مجزيه يوم القيامة وجبريل وصالح المؤمنين 9 10.

1. وكهف - خ -.

2. السلام عليك يا سيّد الوصيّين : نسخة ، وفي نسخة : سيّد المؤمنين.

3. في المزار والاقبال : الناظرة في العالمين.

4. المرضية ابنة الاطهار - خ -.

5. وحجّته : خ.

6. المزار للشهيد 131 - 137 ، الاقبال 3 / 130 - 135 فصل 12 من باب 4.

7. المزار الكبير للمشهدي : 205.

8. زاد المعاد : 424.

9. المزار الكبير : 38 ، ح 13.

10. المصدر: مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي قدس سره.